وامركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا • والالتفات
المنهي عنه في الصلوة قسمان • احدهما التفات القلب
عن الله الى غيره • والثاني التفات البصر وكلاهما منهي
عنه • ولا يزال الله مقبلا على عبده ما دام العبد مقبلا
على صلاته • فاذا التفت بقلبه او بصره اعرض الله عنه
وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفات
الرجل في صلاته • فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان
من صلوة العبد • وفي اثر اخر يقول الله عز وجل
الى خير مني الى خير مني • ومثال من يلتفت في صلوته ببصره
او بقلبه • مثل رجل استدعاه السلطان فاوقفه
بين يديه واقبل يخاطبه ويناديه وهو في خلال
ذلك يلتفت عن السلطان يمينا وشمالا او قد انصرف
قلبه عن السلطان فلا يفهم ما يخاطبه به لان قلبه
ليس حاضرا معه فما ظن هذا الرجل ان يفعل به السلطان
افليس اقل المراتب في حقه ان ينصرف من بين يديه ممقوتا

مبعدا

مبعدا قد سقط من عينه فهذا المصلي لا يستوي والحاضر
القلب المقبل على الله في صلوته الذي قد اشعر قلبه عظمة
من هو واقف بين يديه فامتلى قلبه من هيبته وذلت عنقه
له واستحى من ربه ان يقبل على غيره او يلتفت عنه وبين
صلوتهما كما قال حسان بن عطية ان الرجلين ليكونان
في الصلوة الواحدة وان ما بينهما في الفضل كما بين السماء
والارض وذلك ان احدهما مقبل بقلبه على الله والاخر
ساه غافل • فاذا اقبل العبد على مخلوق مثله وبينه وبينه
حجاب لم يكن ذلك اقبالا ولا تقربا فما الظن بالخالق عز وجل
واذا اقبل على الخالق وبينه وبينه حجاب الشهوات والوساوس
والنفس مشغوفة بها ملأى منها فكيف يكون ذلك اقبالا
وقد الهته الوساوس والافكار وذهبت به كل مذهب
والعبد اذا قام في الصلوة غار الشيطان منه فانه قد
قام في اعظم مقام واقربه واغيظه للشيطان واشده
عليه فهو يحرص ويجتهد كل الاجتهاد الا يقيمه فيه بل

Copyright © King Saud University